المرحلة الابتدائية، وأيضًا يتوقف على جهد الأسرة وما تبذله في سبيل غرس وتنمية الميول القرائية لدى أطفالها، كما يعتمد ذلك على طبيعة المادة المقروءة التى تقدم للطفل ومدى ميله إليها.

ثانياً – طبيعة القراءة :

القراءة ليست عملية بسيطة ، وإنما هي عملية معقدة تشترك في أدائها حواس وقوى وخبرة الفرد ومعارفه وذكائه ، فقراءة جملة بسيطة تستوجب تتبع الخطوات التالية :

١- رؤية الكلمة المكتوبة – يبين أهمية حاسة البصر .

٢- النطق بهذه الرموز المكتوبة – يبين أهمية أداة النطق وحاسة السمع.

٣- إدراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة – يظهر عمل قابلية التجريد والتعميم .

٤- انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ .

وتلك الخطوات تستوجب توافر القدرات التالية للقارئ :

- القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة وإدراك النقط الأولية المهمة للموضوع .
- القدرة على وضع الكلمة في مكانها .
- القدرة على ترتيب وتنظيم المادة المقروءة .
- القدرة على اتباع اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار .
- القدرة على إدراك المعنى العام للممارسة المقروءة .

- القدرة على القراءة والتنبؤ بالنتائج .
- القدرة على التمييز بين أجزاء وفصول المادة المقروءة .
- القدرة على نقد وتمحيص المادة المقروءة .
- القدرة على قراءة مواد أخرى لها علاقة بموضوع الدرس .

وفي ذلك أيضاً نجد أن كل نوع من أنواع تلك القدرات يحتاج في تكوينه إلى مجموعة مهارات مختلفة .

فمثلاً : القدرة على رؤية الكلمات المكتوبة ، نجد أنها مكونة من مهارات عديدة منها :

- المهارة في تمييز الكلمات الجديدة .
- المهارة في الإدراك السريع للكلمة .
- المهارة في إدراك وجمع الكلمات الأساسية التي تفيد المعنى المقصود .
- المهارة في حذف الكلمات التي لا معاني لها .
- المهارة في المحافظة على المعنى العام .

من هذا التحليل نجد أن كل مهارة من المهارات السابقة هي بدورها مركبة ومعقدة فإدراك الكلمة ومعرفتها عملية مركبة تحتوي على إدراك الرموز وانتقال صورة هذه الرموز إلى المراكز العصبية كما أنها تحتوي على التحليل البصري . أي رؤية أقسام الكلمة ثم رؤية الكلمة بكاملها ، إضافة إلى إدراك العناصر الصوتية والمقاطع والأحرف وأصواتها وهذا دليل على ما في عملية القراءة من التركيب والتعقيد فهي تقوم على أبعاد متعددة منها التعرف إلى :

الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة . على حين نجد أن عناصر القراءة هي : المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه ، والرموز المكتوبة .

ولذلك أصبحت القراءة نشاطًا فكريًا يمثل وحدة متكاملة قابلة للتطور لارتباطها بالتغيرات الاجتماعية الشاملة والتى اقتضت أن يكون للقراءة أهميتها البالغة فى مجتمعاتنا المعاصرة ، كما اقتضت تغيير نظرتنا إليها تغييرًا جوهريًا على اعتبار أنها أصبحت جزءًا من النمو العام للطفل ترتبط به ارتباطًا وثيقًا، وبذلك يمكن الحكم على القارئ الجيد هو القارئ الذى :-

١- يفهم معنى ما يقرأ ويستوعب المادة المقروءة على اعتبار أنها وحدة لا تتجزأ.

٢- يفكر فيما يقرأ ثم يربطه بخبراته السابقة.

٣- يتأثر بما يقرأ ويتفاعل معه، ومن ثم ينقد ما يقرأ ويحكم له أو عليه.

٤- يعرف كيف يطبق الأفكار التى استفاد بها من قراءاته فى حل مشكلاته، وبذلك يكون للقراءة أثرها الإيجابى فى تعديل سلوكه .

ثالثًا: أهداف القراءة:

تهدف القراءة فى التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب وتجعله يقبل عليه برغبة، لينهل منه المعلومات والأفكار التى تنمى قدراته وتجعله يستفيد أو يستمتع مما يقرأ، أما أطفالنا فى المدارس العربية فيتعلمون القراءة، ولكن قراءتهم كثيرًا ما تكون آلية، والسبب فى ذلك يرجع إلى أن المعلمين القائمين على تعليم القراءة لأطفالنا لم يتم إعدادهم لهذه المهمة إعدادًا سليمًا، غير أنهم لم يدركوا مدى استعداد الأطفال لتعلم القراءة، ومتى يتعلم الأطفال القراءة، وما الميول